

## حديث الرئيس محمد أنور السادات

### للصحفيين في طرابلس

في ١١ يناير ١٩٧٣

سؤال : حول ما ذكرته وكالات الانباء بأن سفير مصر في بانجوك قد تصرف مع الفدائيين الأربعة حسب تعليمات تلقاها من القاهرة وان السيد الرئيس قد مارس ضغطا علي السيد ياسر عرفات في هذا الشأن؟

الرئيس السادات : أرجو مخلصاً من كل عربي ألا يستجيب للحملة النفسية الشرسة ضدنا بقصد البلبلة والتشكيك والتي هدفها النهائي هو إحتلال نفوسنا بعد أن احتلوا أجزاء من أرضنا والسيد ياسر عرفات كان معي قبل مجيئي إلي طرابلس ونحن لم نمارس أي ضغوط علي المقاومة الفلسطينية وأن كل شيء بيننا وبينهم واضح ويسير في الخط المتفق عليه وهو تأييدنا للمقاومة الفلسطينية بلا قيد ولا شرط

إن حادث بانجوك حادث محلي ولا دخل لنا بهذا الحادث وإنني أتساءل ما هي علاقة هذا الحادث بالحلل السلمية ؟. فقد قلت وأعلنت سياستي أمام مجلس الشعب وأمام اللجنة المركزية واتفقت مع الرئيس القذافي داخل دولة الوحدة ومع الرئيس الأسد داخل دولة الاتحاد بأن لنا سياسة واستراتيجية ثابتة وهي انه لا بد من تحرير الأرض ولا تنازل عن شبر منها ولا مساومة في حقوق شعب فلسطين . إذن لا يجب أن نستجيب لهذا التشكيك ولا لهذه الحملات التي توجه إلينا

سؤال : عن مغزي ما حدث من طلاب الجامعات المصرية؟

الرئيس السادات : أننا جميعا ممزقون من الداخل منذ هزيمة يونيو عام ١٩٦٧ ولا شك أن حالة اللاسلم واللاحرب تزيد من هذا التمزق الداخلي ومن الجرح الذي يستشعره كل مواطن. ليس في بلدنا فقط بل علي المستوي العربي كله .. ولا يجب ونحن في مثل هذه الظروف الصعبة وفي هذا المنعطف الخطير الذي نجتازه أن نترك أنفسنا لتتمزق أكثر .. بل بالعكس علينا أن نتماسك لنواجه هذا المنعطف الخطير ولا نستطيع أن نعبر عن هذا بأنه حقد شعبي.. بل نستطيع أن نقول ان كل انسان بما فيهم الطلبة ممزقون.. وليس هناك حقد شعبي ولا يجب أن نحول هذا المعني إلي حقد

إن في مصر خمس جامعات .. القاهرة وعين شمس والأزهر والإسكندرية وأسيوط .. ويبلغ عدد طلاب الجامعات والمعاهد العليا ربع مليون طالب . وكنت أروي للأخ القذافي هنا في طرابلس ونحن نتكاشف في كل شيء بأن مجموع الخارجين علي إجماع الطلبة وعلي إجماع إرادتهم لا يزيد عن ستين أو سبعين طالبا فإذا أضفنا إليهم أنصارهم فسيصل العدد إلي مائتي طالب فكيف نقول ان ما ينادي به ستون أو سبعون أو مائتا طالب من ٢٥٠ ألف طالب صحيح .. هل هذا الرأي هو رأي الطلاب جميعا ؟. ونتساءل بعد ذلك ان الطلاب وقعوا في تناقض مع تحالف قوي الشعب .. فهل ستون أو سبعون طالبا لهم لون خاص وهو كما قلت اليسار المغامر .. هل يعبرون عن رأي الطلاب جميعا.. لقد منعنا جامعة الأزهر من الخروج لأنها كانت تريد تهديد الطلاب . أما جامعة أسيوط فقد استتكرت بالاجماع كل ذلك وقال الطلاب أننا يجب أن ننصرف إلي دروسنا. أما جامعة الإسكندرية فكان منها عدد محدود علي

أصابع اليمين أننا نعلم أنه عندما يلجأ بعض الطلبة إلى إثارة الطلاب يحدث أن ينضم اليهم بعض الطلاب الآخرين والنيابة العامة تحقق في هذا الموضوع تحقيقاً لسيادة القانون .. كما يحقق فيه مجلس الشعب من الناحية السياسية عن طريق لجنة إستقصاء الحقائق . وسوف تقرأون الحقائق كاملة ولا يجب أن نطلق ما حدث في مصر علي مجموع الطلاب.. والذي قال هذا الكلام هي صحف معينة في بيروت .. وأكد السيد الرئيس أن القاعدة الطلابية سليمة مائة في المائة وان ٢٠٠ طالب لا يعبرون بأي حال من الأحوال عن ٢٥٠ ألف طالب

سؤال : ما تم إنجازه عن طريق لجان الوحدة ؟

الرئيس السادات : أنني سعيد جداً بما تم إنجازه ولكن الرئيس معمر القذافي لم يكن سعيداً لأنه كان يريد إنجاز أكبر .. وان ما وصلت اليه هذه اللجان يعني أن اللجان تنتهي من أعمالها تباعاً . وستضع الصورة كاملة أمام القيادة السياسية ولا بد أن نناقش الموضوع في إطار كامل وبعد أن تصل القيادة السياسية الموحدة إلي صيغة معينة وستطرح بعد ذلك علي الشعب في كلا البلدين في فترة كافية قبل الإستفتاء في شهر سبتمبر بإذن الله إنه لا خلاف بيننا علي الإطلاق .. لا أدري اذا كنتم قد قرأتم قرارات القيادة السياسية بالأمس لأن التشريعات الأساسية لن تصدر ابتداء من اليوم في كلا البلدين إلا بعد عرضها علي اللجنة القانونية الخاصة بالوحدة . ولا يصدر تشريع أساسي إلا بعد موافقة البلدين

سؤال : سبب زيارة سيادتكم ليوغوسلافيا؟

الرئيس السادات : إن زعيماً كبيراً مثل تيتو الذي خاض معركة كبيرة بشعبه في الحرب العالمية الثانية في أوروبا أن الرئيس تيتو هو واحد من ثلاثة بدأوا عالم عدم الانحياز أو العالم الثالث كما يسمي اليوم لقد كانوا ثلاثة توفي جمال ونهرو وبقي تيتو .. وان سبب زيارتي ليوغوسلافيا إنه قد آن الأوان في هذا الوقت الذي يجتازه العالم . وفي حالة الوفاق بين الكتلتين الكبيرتين التي إنعكست آثارها علي مجري الأحداث في العالم .. أصبح لزاماً علينا في العالم الثالث أن يكون هناك مكان لخطواتنا في هذا العالم وفي هذه المرحلة بالذات وهذا هو سبب الزيارة . ومن الطبيعي أيضا أن تكون مشكلة الشرق الأوسط محل دراسة . وليس معني هذا القول بأن أمرنا عندما نقوم بهذه الزيارة أصبح في يد غيرنا لاننا نأخذ قرارنا بملء حريتنا

سؤال : هل عصر جمال عبد الناصر كان عصر تقييد للحريات ؟

الرئيس السادات : لماذا ننفل إذا كان قد حدث بعض المشادات بين الصحفيين بالقاهرة حول ذم أو مدح في عصر جمال عبد الناصر ، فالحقيقة إن عندنا حرية صحافة . ولكن لما خرجت عن طريقها قلنا لا لأنه لم يحدث أبدا أي تقييد للحريات في عهد جمال عبد الناصر لانني كنت شريكا لعبد الناصر وكنت مسئولاً عن كل قرار إتخذه عبد الناصر . وإني أكرر لكم هذا الكلام . انني مسئول عن كل قرار اتخذه جمال عبد الناصر وعن كل ما وقع في حياة عبد الناصر .. أنا مسئول تاريخيا عن

كل ما حدث لأنني كنت نائبة في هذا الوقت وكنت أستطيع الاستقالة اذا  
حدث شيء

سؤال: ماذا عن ذكرى ميلاد عبد الناصر الذي سيجئ قريباً ؟

الرئيس السادات : ان مثل هذا العيد يعتبر في مصر عيداً لأطفالنا . لإننا  
جعلنا عيد ميلاد عبد الناصر عيداً للطفولة . وسيحتفل شعبنا كله بهذا  
العيد .. ولا أجد ما أتوجه به في هذا العيد سوي ما سبق أن كررته من  
المحافظة علي المعالم الأساسية التي خطها عبد الناصر للأمة العربية .  
وهي الإرادة المتحررة ومن هذه المعالم أن هذا العصر هو عصر إرادة  
الشعوب . وإن موارد كل شعب وثروته يجب أن تتجه لإسعاد هذا  
الشعب .. وليس لإسعاد فئة أو طبقة . ولكن الشعب في مجموعه .. ومن  
هذه المعالم أيضاً أن القوة الذاتية والقوة الاقتصادية هي الأساس لكل  
إستقلال . لقد حقق عبد الناصر هذه المعالم بعد معارك مريرة وكفاح  
وآلام ومتاعب . وفي عيد مولده نرجو أن يوفقنا الله أن نحافظ علي هذه  
المعالم وإذا استطعنا أن نضيف إليها شيئاً كان ذلك توفيقاً من الله . واذا  
لم نستطع فسيكفينا هذا

سؤال : هل الإعلام العربي أصبح إعلاماً اقليمياً ؟

الرئيس السادات : أننا لا يجب أن ننكفيء الي الداخل . وما يلتزم به عبد  
الناصر أنا ملتزم به تاريخياً ومصيرياً . ونحن علي إستعداد لأن نمضي  
مع أي بلد عربي إلي المدي الذي يريده هذا البلد العربي ، وبالتالي فإن  
إنتمائنا العربي غير منفصل عن الإعلام في مصر . وان المعركة عندما  
تبدأ سنواجه أشرس عدو في التاريخ وسنواجه أخطر غارات في العمق .

وكلنا سنواجهه كل ذلك بالصلاية والإيمان ونواجهه أيضا بالقومية العربية  
أما فيما يتعلق بأشقائنا العرب الذين معنا ليسوا بكثير خارج دولة  
الاتحاد ، أن الوطنية المصرية والقومية العربية هي سلاحنا الأساسي في  
المعركة القادمة .. فكيف يكون التركيز علي هذا انكفاء علي أنفسنا

سؤال : ماذا عن موقف بريطانيا بالنسبة لأزمة الشرق الاوسط ؟

الرئيس السادات : إن موقف الحكومة البريطانية في تحسن كبير .. فقد  
قابلت في وقت من الأوقات بعض النواب من المحافظين وقلت لهم انكم  
أجراً من حزب العمال ، ونحن نتطلع قبل كل شيء الي مستوي أحسن  
علي المستوي الحكومي . أما علي مستوي الإذاعة البريطانية والصحف  
البريطانية فإنهم يروجون دعايات عن إنقلابات في مصر والاحوال في  
مصر ولا سيما صحيفة الجارديان .. ولقد دهشت من ذلك لأنه تيار  
غريب موجه ضدنا

سؤال : هل تورد بريطانيا لكم أسلحة ؟

الرئيس السادات : أننا نسعي الي الحصول علي أسلحة من بريطانيا ولم  
نأخذ أسلحة حتي هذه اللحظة

وأننا نسعي إلي الحصول علي أسلحة ليس من بريطانيا فقط بل من كل  
العالم أننا نعلم انه عندما يلجأ بعض الطلبة الي اثاره الطلاب يحدث أن  
ينضم اليهم بعض الطلاب الآخرين والنيابة العامة تحقق في هذا  
الموضوع تحقيقا لسيادة القانون .. كما يحقق فيه مجلس الشعب من  
الناحية السياسية عن طريق لجنة استقصاء الحقائق . وسوف تقرأون  
الحقائق كاملة ولا يجب أن نطلق ما حدث في مصر علي مجموع

الطلاب .. والذي قال هذا الكلام هي صحف معينة في بيروت .. وأكد السيد الرئيس أن القاعدة الطلابية سليمة مائة في المائة وان ٢٠٠ طالب لا يعبرون بأي حال من الاحوال عن ٢٥٠ ألف طالب .

سؤال : ما تم انجازه عن طريق لجان الوحدة ؟

الرئيس السادات : أنني سعيد جدا بما تم انجازه ولكن الرئيس معمر القذافي لم يكن سعيدا لأنه كان يريد انجاز أكبر .. وان ما وصلت اليه هذه اللجان يعني أن اللجان تنتهي من أعمالها تباعا . وستضع الصورة كاملة أمام القيادة السياسية ولا بد ان نناقش الموضوع في اطار كامل وبعد أن تصل القيادة السياسية الموحدة الي صيغة معينة وستطرح بعد ذلك علي الشعب في كلا البلدين في فترة كافية قبل الاستفتاء في شهر سبتمبر بأذن الله. انه لا خلاف بيننا علي الاطلاق .. لا أدري اذا كنتم قد قرأتم قرارات القيادة السياسية بالأمس لأن التشريعات الاساسية لن تصدر ابتداء من اليوم في كلا البلدين إلا بعد عرضها علي اللجنة القانونية الخاصة بالوحدة . ولا يصدر تشريع أساسي إلا بعد موافقة البلدين

سؤال : سبب زيارة سيادتكم ليوغوسلافيا؟

الرئيس السادات : ان زعيما كبيرا مثل تيتو الذي خاض معركة كبيرة بشعبه في الحرب العالمية الثانية في أوروبا أن الرئيس تيتو هو واحد من ثلاثة بدأوا عالم عدم الانحياز أو العالم الثالث كما يسمي اليوم لقد كانوا ثلاثة توفي جمال ونهرو وبقي تيتو .. وان سبب زيارتي ليوغوسلافيا انه قد آن الاوان في هذا الوقت الذي يجتازه العالم . وفي حالة الوفاق بين الكتلتين الكبيرتين التي انعكست آثارها علي مجري الاحداث في العالم ..

أصبح لزاما علينا في العالم الثالث أن يكون هناك مكان لخطواتنا في هذا العالم وفي هذه المرحلة بالذات وهذا هو سبب الزيارة . ومن الطبيعي أيضا أن تكون مشكلة الشرق الاوسط محل دراسة . وليس معني هذا القول بأن أمرنا عندما نقوم بهذه الزيارة أصبح في يد غيرنا لاننا نأخذ قرارنا بملء حريتنا .

الرئيس السادات : لماذا ننفعل اذا كان قد حدث بعض المشادات بين الصحفيين بالقاهرة حول ذم أو مدح في عصر جمال عبد الناصر ، فالحقيقة ان عندنا حرية صحافة . ولكن لما خرجت عن طريقها قلنا لا لانه لم يحدث أبدا أي تقييد للحريات في عهد جمال عبد الناصر لانني كنت شريكا لعبد الناصر وكنت مسئولاً عن كل قرار اتخذه عبد الناصر . واني أكرر لكم هذا الكلام . انني مسئول عن كل قرار اتخذه جمال عبد الناصر وعن كل ما وقع في حياة عبد الناصر .. أنا مسئول تاريخيا عن كل ما حدث لأنني كنت نائبة في هذا الوقت وكنت أستطيع الاستقالة اذا حدث شيء

سؤال: ماذا عن ذكرى ميلاد عبد الناصر الذي سيجي قريباً ؟

الرئيس السادات : ان مثل هذا العيد يعتبر في مصر عيداً لأطفالنا . لاننا جعلنا عيد ميلاد عبد الناصر عيداً للطفولة . وسيحتفل شعبنا كله بهذا العيد .. ولا أجد ما أتوجه به في هذا العيد سوي ما سبق أن كررته من المحافظة علي المعالم الاساسية التي خطها عبد الناصر للأمة العربية . وهي الارادة المتحررة ومن هذه المعالم أن هذا العصر هو عصر إرادة الشعوب . وإن موارد كل شعب وثروته يجب أن تتجه لإسعاد هذا الشعب



.. وليس لإسعاد فئة أو طبقة . ولكن الشعب في مجموعه .. ومن هذه المعالم أيضا أن القوة الذاتية والقوة الاقتصادية هي الأساس لكل استقلال . لقد حقق عبد الناصر هذه المعالم بعد معارك مريرة وكفاح وآلام ومتاعب . وفي عيد مولده نرجو أن يوفقنا الله أن نحافظ علي هذه المعالم وإذا استطعنا أن نضيف إليها شيئا كان ذلك توفيقا من الله . وإذا لم نستطع فسيكفيينا هذا .

سؤال : هل الاعلام العربي أصبح إعلاما اقليميا ؟

الرئيس السادات : أننا لا يجب أن ننكفيء الي الداخل . وما التزم به عبد الناصر أنا ملتزم به تاريخيا ومصيريا . ونحن علي استعداد لان نمضي مع أي بلد عربي الي المدي الذي يريده هذا البلد العربي ، وبالتالي فإن انتمائنا العربي غير منفصل عن الإعلام في مصر . وان المعركة عندما تبدأ سنواجه أشرس عدو في التاريخ وسنواجه أخطر غارات في العمق . وكلنا سنواجه كل ذلك بالصلافة والأيمان ونواجهه أيضا بالقومية العربية . أما فيما يتعلق بأشقائنا العرب الذين معنا ليسوا بكثير خارج دولة الاتحاد ، أن الوطنية المصرية والقومية العربية هي سلاحنا الاساسي في المعركة القادمة .. فكيف يكون التركيز علي هذا انكفاء علي أنفسنا

سؤال : ماذا عن موقف بريطانيا بالنسبة لأزمة الشرق الاوسط ؟

الرئيس السادات : ان موقف الحكومة البريطانية في تحسن كبير .. فقد قابلت في وقت من الاوقات بعض النواب من المحافظين وقلت لهم انكم أجراً من حزب العمال ، ونحن نتطلع قبل كل شيء الي مستوي أحسن علي المستوي الحكومي . أما علي مستوي الاذاعة البريطانية والصحف

البريطانية فإنهم يروجون دعايات عن انقلابات في مصر والاحوال في مصر ولا سيما صحيفة الجارديان .. ولقد دهشت من ذلك لأنه تيار غريب موجه ضدنا .

سؤال : هل تورد بريطانيا لكم أسلحة ؟

الرئيس السادات : أننا نسعي الي الحصول علي أسلحة من بريطانيا ولم نأخذ أسلحة حتي هذه اللحظة . وأننا نسعي الي الحصول علي أسلحة ليس من بريطانيا فقط بل من كل العالم